

# 11 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي عشر. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الله سبحانه وتعالى وان منهم يلغون السننهم بالكتاب. لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب.  
ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. فالقرآن فظفهم - 00:00:25  
وبين تحريفاتهم وبين تغييراتهم في كتاب الله عز وجل ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون انه لهدى  
ورحمة للمؤمنين. فالقرآن كشف عوار اليهود والنصارى - 00:00:55

بيان لهم ان هذه التحريفات وهذه التغييرات ليست من عند الله عز وجل وان ادعائهم انها من عند الله كذب وزور قل فاتوا بالتوراة  
فاتلواها. ان كنتم صادقين. هم يخفون هذا لما ظهروا - 00:01:25

الرسول صلى الله عليه وسلم يخفون التوراة. يخونها. ولا يبيتونها للناس الا الا قومهم يخشون ان ينكشف ما فيها. فالنبي صلى الله  
عليه وسلم تحداهم وقال لهم قل فاتوا بالتوراة فاتلواها. ان كنتم صادقين - 00:01:55

ان كنتم صادقين ان ما تقولونه من عند الله ائتوا باصل اصل التوراة. التي نزلت على موسى ائتوا اصل باتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم  
صادقين فالغرض من القصص في القرآن هو فضح اليهود والنصارى فيما افتروه على الله. وفيما - 00:02:25  
غيروه من دينه. عز وجل. حيث ادعت اليهود دعاوى وانهم شعب الله المختار وانهم يقولون ليس علينا في الاميين سبيل يعني انه  
لهم انهم يأخذون اموال الاميين ويأكلونها وهي حال لهم. ليس علينا في - 00:02:55

سبيل. وانما اليهود هم شعب الله المختار. وما عادهم فهم خدم اليهود والله جل وعلا فضحهم في ذلك. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في  
الاميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:03:25  
فهذا من اعظم اعراض القصة في القرآن انها تبين كذب اليهود وافترائهم وكذلك النصارى فيما افتروه اليهود ايضا قالوا لن تمسنا النار  
الا اياما معدودات. وهي وقت عبادتهم للعجل. ثم يخرجون من النار - 00:03:55

في الجنة ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم. ان كنتم صادقين. هاتوا البرهان على ما  
تقولون انه لا يدخل الجنة الا اليهود - 00:04:25

والنصارى هذا من من فضح اليهود النصارى ايضا ادعوا الهيبة المسيح وانه ابن الله. الله جل وعلا فضحهم واخزاهم. وبين ان الله جل  
وعلا لم يتخذ ولد ولا يليق به ذلك. وان عيسى عبد الله ورسوله - 00:04:45

ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. ومن شبههم في ان المسيح ابن الله انه ليس له اب. وانما هو من ام قصدت نفح  
الروح من جبريل عليه السلام في مريم فوجد المسيح قال الله له كن - 00:05:15  
فيكون والله على كل شيء قادر. الذي خلق ادم من غير ام ولا اب. من باب اول ولا يقدر على ان يخلق المسيح بدون اب. كما قال  
تعالى ان مثل عيسى عند الله - 00:05:45

كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون فهذه من جملة او من اهم اغراض القصص القرآن الكريم وبين ايدينا الان هذه الاية هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا خلق لكم ما - 00:06:05

وفي الارض من المنافع من دواب واسجار وانهار وبحار ومنافع كثيرة كلها خلقها الله لبني ادم وما فيها من معادن ما في الارض من معادن مختلفة الانواع كل خلقه الله لبني ادم - 00:06:35

خلق لكم ما في لكم يعني من اجلكم ولمصلحتكم ما في الارض جميعا فكل تتمتعون به من المأكولات والمشارب والملابس والمراكب. كله مما خلقه الله لكم في الارض. لمصالحكم. فهذا دليل على رحوبته سبحانه وتعالى وانه مستحق للشك - 00:07:05

والعبادة فكيف تعبدون غيره ممن لا يخلق ولا يرزق ولا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وفي قوله خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:07:35

دليل على ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه. وكل ما خلقه الله في الارض من المنافع فالاصل فيه الاباحة. الا ما كان خبيثا - 00:07:55

ان الله جل وعلا ما كان خبيثا في نفسه كالميّنة ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله هذا خبيث. وكذلك سائر الخبائث كالمسكرات والمخدرات والمفترات كالدخان والقات وكل ما فيه خبيث. فان الله حرم الخبائث - 00:08:25

قال جل وعلا ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. كل خبيث في نفسه فهو حرام وكذلك كل خبيث من جهة كسبه لا من جهة نفسه كالربا والقمار الذي هو الميسر والسرقة والغصب واحد اموال الناس بالباطل هذا حرام لوصف - 00:08:55

لا لنفسه حرام لوصفه. لأن فيه ظلما وتعديا على الناس وكذلك كل مضر. كل مضر فهو حرام. كل ما فيه ضرر على النفس وعلى البدن وعلى العقل فإنه حرام. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

لا ضرر ولا عذاب ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا تعالى ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة. وكل ما فيه خطر وضرر فإنه حرام وما عدا هذه الانواع فهو حلال ما عدا الخبيث في نفسه - 00:09:55

او الخبيث في وصفه وما عدا الظاهر فإنه حلال لبني ادم خلق لكم ما في الارض جميعا. خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 00:10:25

في الاية الاخري خلق السماوات والارض في ستة ايام. ستة ايام ابتداء من يوم الاحد وانتهاء بيوم الجمعة. هذى ستة الايام في كل يوم من هذه الايام خلق الله نوعا من هذه المخلوقات. كما جاء تفصيل ذلك في الحديث - 00:10:55

هذه الستة مجملة في هذه الاية وامثلها وفي هذه الاية التي معنا لم يذكر الله المدة التي فيها خلق الارض وخلق السماء لم يذكر المدة لكنه ذكرها في قوله تعالى قل انتم لتكفرون بالذي خلق - 00:11:25

ارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. فالارض وما عليها وما فيها من المنافع خلقت في اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها - 00:11:55

قال تاء اتينا طائعين فقواهن سبع سماوات في يومين. فإذا جمعت يومين خلق السماوات مع اربعة ايام في خلق الارض وما فيها يكون المجموع ستة ايام وقد فصلها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:12:25

اجمعين - 00:12:55